الكريم اوسع ما يكون مغفرة اذا ضاقت بالمذنب المعذرة وقال الشاعر
٥ العذر يلحقه التحريف والكذب ٠٠ وليس في غير ما يرضيك لي ارب ٥
٥ وقد اسات فبالنعما التي سلفت الا مننت بعفو ما له سبب ٥
وان عجل العذر قبل توبته وقدم التفضل قبل انابته فالعذر توبة
والتفضل انابة فلا يكشف عن باطن عذره ولا يعنف بظاهر عذره فيكون
لئيم الظفر سيئ المكافاة وقد قيل من غلبته الحدة فلا تغتر بموده
وقال بعض الحكما شافع المذنب خضوعه الى عذره وقال الشاعر
٥ اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا ٥
٥ فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا ٥
وان تارك نفسه في زلله ولم يتدارك بعذره وتنصله ولا محاه بتوبته
واعنت حاله في المنازل فلسجيته لا ينفك فيها من امور ثلاثة اما ان يكون
قد كف عن سيئ عمله واقلع عن سالف زلله فالكف احد التوبتين و
الاقلاع احدى المعذرتين فكن ازات المتعذر عنه بصفحك والمتنصل
له بفضلك فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المحسن على المسيء امير
والثاني ان يكون قد وقف على ما سلف من زلله ولا يتجاوز فوق المرض
احد الشرين وكفه عن الزيادة احدى الحسنيين وقد استبقى بالوقوف على
التجاوز احدى شطريه فعول به على الشطر الاخير واياك وارجاؤه فان
الارجا يفسد شطر صلاحه والتلافي يصلح شطر فساده فان من سقم
ولم يعالجه سرى السقم الى صحته وان عالجه سرت الصحة الى سقمه والثالث
ان يتجاوز مع الاوقات ويزيد فيه على مرور الايام فهذا هو الداء العضال
فان امكن استدراكه وتاتى استصلاحه باستنزاله عن ان علا وبدا عليه
ان دنا ويعتابه ان ساوى والا فاخر الدوا الكي ومن بلغت به الاعذار

انظر قوله من غلبته الحدة فلا تغتر بموده

غير تارك صح

Copyright © King Saud University